

**Report about second debate of Library Experts community about open source library systems vs. commercial systems**

**by**

**Aziza Aly Mohammady**

تقرير حول المناظرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات #LibraryExperts حول النظم المفتوحة المصدر  
في مقابل النظم المدفوعة

إعداد

عزيزة علي محمدي

الاستشهاد المرجعي

محمدي، عزيزة علي. تقرير حول المناظرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات #LibraryExperts حول النظم  
المفتوحة المصدر في مقابل النظم المدفوعة. - Cybrarians Journal - العدد 39، سبتمبر 2015. -  
<سجل تاريخ الاطلاع على البحث>. - متاح في: <سجل رابط الصفحة الحالية>

## المناظرة الثانية لخبراء المكتبات #library Experts حول النظم مفتوحة المصدر Open Source Systems في مقابل النظم المدفوعة Proprietary systems :

نظمت مجموعة خبراء المكتبات المناظرة الثانية لها تحت عنوان النظم مفتوحة المصدر في مقابل النظم المدفوعة بالتعاون مع مركز معلومات السفارة الأمريكية (IRC) وباستضافته، يوم الأحد الموافق الحادي والعشرين من شهر سبتمبر لهذا العام 2014، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة ونصف ظهرا. وتناظر فيها المهندس تامر عرفة خبير استشاري نظم المعلومات في شركة IBM ومدير مشروعات تطوير تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لصالح النظم المدفوعة Proprietary Systems في مقابل الأستاذ محمد مسعد زلبناني أحد مؤسسي شركة الرؤية المصرية لصالح النظم مفتوحة المصدر Open Source Systems. وقد أدار المناظرة الدكتور هشام فتحي مكي خبير التحسيب بالمكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة.

بدأت المناظرة بكلمة ترحيبية للأستاذة إيمان منصور مدير مركز معلومات السفارة الأمريكية (IRC)، كما قامت بالتعريف بالمتناظرين، تبعتها مقدمة تعريفية بخبراء المكتبات Library Experts والفعاليات التي قدموها في خلال الفترة السابقة من مناظرات ولقاءات وحلقات نقاش قدمتها الأستاذة عزيزة علي أحد أعضاء فريق مجتمع خبراء المكتبات وأخصائية معلومات بشركة المنهل للنشر الإلكتروني.

### بداية المناظرة:

بدأت المناظرة بتصويت ما قبل المناظرة للحضور عن طريق أجهزة التصويت الإلكترونية وقد بلغ مجموع التصويت 29 صوتا منهم 17 صوتا بنسبة 59 % أعطوا صوتهم لصالح النظم مفتوحة المصدر، بينما 12 صوتا بنسبة 41 % لصالح النظم المدفوعة.

بدأ الدكتور هشام مكي بعرض لأجندة المناظرة وهي كالتالي :

- عرض تقديمي مختصر يقدمه كلا من المتناظرين.
  - أسئلة من مدير المناظرة لكلا المتناظرين.
  - أسئلة متداخلة من كل طرف للطرف الآخر من المتناظرين.
- ومن جانبه أكد دكتور هشام مكي على بعض نقاط النظام وهي : أولاً : أكد أن المناظرة لا تعبر عن نظام ما أو شركة ما، ولكن يتم فيها التعبير عن رأي المتناظر من خلال خبرته في العمل أي لا نقوم بإسناد آراء المتناظرين للجهات التي يعملون فيها. ثانياً : ليس الهدف من المناظرة الترويج لنظام معين، ولكن من الممكن ذكر امثلة للنظم مع عدم التركيز على نظام بعينه. ثالثاً : لا يجوز مداخلات الحضور أثناء المناظرة.

#### 1- عرض مختصر لكلا المتناظرين :

##### 1 / 1 عرض المهندس تامر عرفة :

في بداية حديثه أكد المهندس تامر عرفة أن المناظرة عبارة عن وجهة نظره الشخصية من خلال خبرته التي تجاوزت العشرين عاما وليست وجهة نظر المؤسسة التي يعمل بها. وبدأ عرضه بتعريف كلا النوعين من النظم، حيث وضح أن فكرة النظم المفتوحة المصدر ترتبط بطريقة كتابة ومنح التراخيص، حيث أن كود المصدر Source Code سيكون مفتوحا للمستخدم ويمكنه التعديل عليه وتحديثه وإعادة توزيعه بعد تغييره. أما عن النظم المدفوعة أو **Proprietary system** فقد وضح أنها تطور من خلال شركة تجارية، وهي عبارة عن حزمة package من الممكن للشركة أن تعطي كود المصدر ومن الممكن لا حسب الاتفاق، ومن الممكن السماح ببعض التغييرات مع عدم السماح بالتغيير في كود المصدر Source code.

ذكر المهندس تامر عرفة مميزات النظم مفتوحة المصدر وهي : أنها مجانية من خلال التنزيل من الإنترنت Download أو من خلال CD، إتاحة كود المصدر والتعديل فيه يؤدي إلى جودة عالية، يمنع احتكارية شركة معينة حيث أن هناك العديد من الشركات التي قدم الدعم له. كما ذكر مميزات النظم المدفوعة أو التجارية Proprietary system وهي : تضمن دعم مستمر والتحديثات مستمرة بشكل يضمن استمرارية الاستخدام، يوجد شخص محدد أو هيئة محددة يمكنك الرجوع إليها في حالة حدوث أي مشاكل بالنظام.

أكد المهندس تامر عرفة في عرضه أن تكلفة البرامج والنظم ليست فقط ثمن شراؤه، ولكن تنقسم إلى تكلفة الشراء والتكيب والتشغيل والصيانة ورخصة الاستخدام، والدعم والتحويل من نظام لآخر وغيرها. كما ذكر أنه كلما زاد عدد المستخدمين وعدد سنوات الاستخدام بالنسبة للنظم المدفوعة كلما قلت التكلفة.

كما أوضح المهندس تامر عرفة في العرض الذي قدمه أن النظم المفتوحة تجبر مستخدميها على دفع مقابل مادي وذلك في حالة إذا رفض إتاحة الكود المصدر الخاص به. كما ذكر أن بعض الشركات الكبيرة كأوراكل وساب ترفض التعامل مع المستخدم في حالة تعامله مع نظم تشغيل مفتوحة المصدر. كما ذكر أن التغييرات التي تحدث في النظم مفتوحة المصدر تحدث محليا لحل مشكلات محددة ولا يوجد مسئول عن جمع كل التغييرات التي تحدث. كما أوضح أيضا أنه كي تكون النظم مفتوحة المصدر مجانية لابد ان يكون كل التطبيقات المستخدمة مفتوحة المصدر بالتبعية. وأكد أيضا أن النظم مفتوحة المصدر لا تلائم المؤسسات الكبيرة كالشركات والمستشفيات والبنوك .. إلخ .

بدأ الأستاذ محمد زلبناني عرضه بتوضيح أنه سيتناول مفهوم الـ Open Source في كل المجالات مع ذكر أمثلة في المكتبات. وأوضح أن النظم مفتوحة المصدر هي النظم التي يمكن التعديل على الـ Source code الخاص بها. كما ذكر أن فكرة النظم المفتوحة المصدر كانت هي الأساس في إنتاج البرامج حيث كانت المراكز البحثية تتيح النظم التي تنتجها للأغراض البحثية. ذكر الأستاذ محمد زلبناني أن من التطبيقات التي تعمل بالـ Open Source على سبيل المثال Linux، Wikipedia، Flickr، Second Life، YouTube، Facebook.

كما ذكر أيضا الأستاذ محمد زلبناني في عرضه أن هناك دراسة توصلت إلى أن 52 % من خدمات الويب تعتمد على برمجيات خوادم الأباتشي وهو مفتوح المصدر. وعن مميزات النظم مفتوحة المصدر أوضح الأستاذ محمد الزلبناني أن من أهم مميزاتها أنه يمكن تقديم الدعم من قبل أكثر من مصدر، وذلك عكس النظم التجارية أو المدفوعة والتي يقتصر تقديم الدعم لها على مصدر واحد بناء على اتفاق بينه وبين الشركة الأم. في نهاية العرض علق الدكتور هشام مكي حيث ذكر أن كل خدمات الويب مجانية وليس أباتشي فقط.

## 2- أسئلة من مدير المناظرة لكلا المتناظرين :

وجه الدكتور هشام مكي عدة أسئلة لكلا المتناظرين، بدأها بأسئلة موجهة للمهندس تامر عرفة. وقد تدرجت الأسئلة بداية من الاستفسار عن وجود لاب توب لدى المهندس تامر ونوع نظام التشغيل الذي يقوم باستخدامه، مروراً بالسؤال عن وجود حلول لدى النظم المدفوعة *Proprietary system* للشركات الصغيرة والأشخاص في البيوت وكانت إجابة المهندس تامر بالتأكيد على وجود مستويات للبرامج والنظم المدفوعة كما تفعل شركة مايكروسوفت. وصولاً إلى السؤال عن التخصيص أو *Customization* بالنسبة للنظم المدفوعة *Proprietary system*، وكان رد المهندس تامر بتوضيح

أنه يوجد نوعين من التغيير أحدهما Developmental change وهو يقدم مجاناً وبدون مقابل، والتغيير الآخر يكون تغيير بإضافة شيء غير موجود وهذا التغيير هو ما يطلب فيه مقابل مادي.

ثم توجه الدكتور هشام مكي بالأسئلة للأستاذ محمد الزلباني، وقد تدرجت الأسئلة من الاستفسار عن البرنامج الذي استخدمه الأستاذ محمد في إعداد العرض، مروراً بالسؤال عن التأمين أو الـ *Security* في النظم مفتوحة المصدر، وكانت إجابة الأستاذ محمد بأن التأمين أو الـ *Security* مستويات : المستوى الأول هو الحفاظ على الكود المصدر Source Code وهو متاح على الإنترنت ولا داع لتأمينه، أما المستوى الثاني فهو تأمين الخادم Server وهو ليس له علاقة بالـ Software حيث يمكن تأمينه من خلال Firewall أو software معين فتأمين الخادم لا يختلف بين النظم المفتوحة المصدر والنظم التجارية. ومروراً بالاستفسار ما إذا كانت العلاقة بين التكلفة والجودة والكفاءة في النظم المفتوحة المصدر علاقة طردية، وكانت الإجابة بأن النظم مفتوحة المصدر لا يمكن الحكم عليها من التكلفة لأن هدفها الأساسي تقليل أسعار الخدمات، فانخفاض السعر ليس معناه انخفاض الجودة. وصولاً للسؤال عن نظام مفتوح المصدر متكامل يصلح لمؤسسة كبيرة بحاجة إلى تأمين بياناتها بشكل كبير، وكانت إجابة الأستاذ محمد أنه من الممكن اللجوء إلى Open ERP للحصول على Integrated modules وهي بها جزء مجاني وجزء بمقابل مادي، ونجد مؤسسات كبيرة في العالم تعمل به.

### 3- أسئلة متداخلة من كل طرف للطرف الآخر من المتناظرين :

بدأ الأستاذ محمد بتوجيه أسئلته للمهندس تامر، وكان من الأسئلة التي وُجّهت : في حالة عدم اشتراك العميل في الدعم الفني هل يوجد ما يضمن استمرار عمل النظام في حالة وجود مشكلة ما ؟ وكان رد المهندس تامر أن التطبيقات الكبيرة والتي الهدف منها خدمة المستخدمين مثل الويندوز فالدعم الفني لها مجاناً، أما بقية التطبيقات فهي حسب الاتفاقية. كما وجه الأستاذ محمد سؤالاً آخر عن هل يتم إعطاء

العميل نسخة جديدة من البرنامج إذا حدث لديه حريق بالخادم مع العلم أنه غير مشترك في الدعم الفني فقط قام بشراء رخصة البرنامج، وكان رد المهندس تامر أنه يتم دفع مقابل مادي لعملية تنزيل البرنامج installation من جديد. وكان آخر سؤال وجهه الأستاذ محمد هو حول سببية السياسة التسعيرية، وكان رد المهندس تامر أنه كلما زاد عدد المستخدمين كلما زاد الـ bugs وكلما زاد حجم قاعدة البيانات وكلما كانت بحاجة إلى Backups وخدمات أكبر ولذلك فالتكلفة تزيد، ولذلك فالسياسة التسعيرية تتوقف على حجم المستخدمين وخاصة الـ concurrent منهم. والمقصود بالـ Concurrent users هم المستخدمين الذين يدخلون على النظام في نفس الوقت.

ثم انتقلت الأسئلة إلى المهندس تامر يوجهها نحو الأستاذ محمد وكان من هذه الأسئلة : كيف يمكن تأمين الخادم في النظم مفتوحة المصدر من المستخدمين الذين لهم access عليه ؟، وكانت إجابة الأستاذ محمد أن الصلاحيات تمنعه، حيث أن الكود مفتوح فقط للإداريين Administrators. كما تم السؤال أيضا عما إذا كان من الممكن للشركات الكبيرة أن تعتمد على النظم مفتوحة المصدر، وكانت الإجابة بالنفي على الأقل في الوقت الراهن.

وفي نهاية المناظرة تم التصويت من قبل الحضور باستخدام أجهزة التصويت الإلكترونية وقد بلغ مجموع التصويت 29 صوتا منهم 18 صوتا بنسبة 62 % لصالح النظم المدفوعة أو Proprietary، بينما كان هناك 11 صوتا بنسبة 38 % لصالح النظم مفتوحة المصدر.